البيت الذى يسعد الأطفال

ما هو وكيف يكون؟

كتبت الآنسة "أنا ولف" تصف البيت أو العائلة التى يسعد فيها الأطفال ، فقالت : إن لسعادة الأطفال علامة هى حب الوالدين لهم ولكن فى غير تدليل ، ثم شرحت ذلك بقولها : إن الأطفال السعداء يجدون ما يلى :

١ — أن والديهم يلعبون معهم ولا يؤثرون قراءة الجريدة على ملاعبتهم ، وهم يستمعون إليهم حين يقصون عليهم ما حدث لهم فى المدرسة .

٢ — وأن غرف المنزل كلها مباحة للأطفال ، وكلها نظيفة ، ولكن فى غير دقة مملة لهم . ومع ذلك فان الطفل الذى يلوث نفسه بالطين ، ثم يقعد على الكراسى ويدوس السجاجيد ، يجب إفهامه أنه قد ارتكب خطأ فاحشا .

٣ — والآباء يرحبون بأصدقاء أبنائهم ، ومع أن هؤلاء الآباء لا يغفلون عن سلوك أبنائهم ، فإنهم لا يتدخلون كثيرا فيما يفعلون .

٤ — وبهذا البيت الذى يسعد فيه الأطفال مكان للعبهم ومرحهم وخزائن خاصة لحفظ مقتنياتهم التى يحرصون عليها .

٥ — والآباء يتفاكهون مع أبنائهم ، ويضحكون معهم ، وليس منهم .

٦ — إن الآباء حين يثارون من سلوك الأطفال يعودون بسرعة إلى هدوئهم ، ويتركون الماضى للماضى .

٧ — إن الآباء يعرفون الأطفال على وجه عام ، فلا يطالبون الطفل الذى فى الرابعة من عمره بالسلوك الذى يطالب به طفل فى العاشرة .

٨ — ويعرفون أن الأطفال يختلفون ، فلا يقارنون أمامهم بفضل هذا ونقص ذاك ، لأن لكل طفل ميزاته وعيوبه .

٩ — وهم أى الآباء لا يقلقون كثيرا عند ما يجدون من أطفالهم سلوكا نابيا ، بل يبحثون أسبابه قبل أن يحاولوا تغييره ، وكل ذلك فى نزاهة و بعد الإصغاء لوجهة النظر عند الطفل .

١٠ — وهم يمارسون السلطة الأبوية بالأمر والنهى عند ما تدعو الحاجة ، ولكنهم يسلمون للطفل ببعض السلطة التى يستحقها كلما تقدّم فى السن وعلى قدر هذه السن .

١١ — ويشعر الأطفال فى البيت السعيد أن بين والديهم تعاونا وأنهم يتعلقون بهم ويحرصون على منفعتهم .

١٢ — وأن الآباء لا يبالغون فى حمايتهم ، وأنهم مع وقايتهم من الأخطار والمضار يتركون لهم حرية الاختبار والتجربة إلى حدّ ما لكى يتعلموا مواجهة الحياة عند ما يكبرون .

١٣ — وأن الآباء يهتمون بأعمال أبنائهم وأصدقائهم ويحادثونهم عنها ويجدون فى أبنائهم مغزى لحياتهم ، أى حياة الآباء .

١٤ — وأن يكون فى هذا البيت تقدير سام للصفات الأخلاقية والروحية التى تسود جوّه .

من أسواق الذهب لشوقى

— من عجز عفّ ، ومن يئس كفّ ، ومن جاع أسفّ .

— جنى بالنمر العاقل ، أجنك بالمستبد العادل .

— فى الدنيا مزيد من العقل للعاقل ، ومتمادى فى الجهل للجاهل .

— العادة شهوة لازمة قاهرة .